٢. جوائب من أخطاء المستشرقين فى الدراسات القرآنية (*)

بينت فى مقال سابق بعضا من الدراسات القرآنية التى قام بها بعض المستشرقين، وكان هدفى من هذا البيان هو إتاحة الفرصة لشبابنا المثقف، ليقف على هذه البحوث، ويدرك ما فيها من صواب أو خطأ، ليكون على بينة من أمر هذه الدراسة القرآنية التى كتبت بأقلام قوم عاشوا فى هذه الدراسات وأفنوا أعمارهم فيها من أجل المعرفة والعلم أحيانا ومن أجل الأغراض الخفية، وتشويه الحقيقة أحيانا. وفى هذا المقال سأحاول عرض جوانب من أخطاء المستشرقين فى الدراسات القرآنية.

أولا : فى النص القرآنى وتوثيقه:

نحن نعلم أن القرآن الكريم وصل إلى الذروة العليا فى التوثيق، وهذا سر عظمته، ومفتاح خلوده، اتفق أهل العلم والمعرفة على هذه الحقيقة. وحينما أقول: أهل العلم والمعرفة فإنما أعنى هؤلاء الذين سمت عقولهم، وأشرقت بصائرهم، وكان الحق رائدهم.

وقد سجل هذا القرآن الكريم تسجيلا رائعا فى مصحف، لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه.

يقول ابن حزم فى مجال هذا التوثيق «إن هذا القرآن ظل ينقله أهل المشرق والمغرب عن أمثالهم جيلا جيلا لا يختلف فيه مؤمن، ولا كافر منصف غير معاند للمشاهدة.. لا يشكّون ولا يختلفون فى أن محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب أتى به، وأخبر أن الله عزوجل أوحى به إليه، وأن من اتبعه أخذه عنه كذلك، ثم أخذ عن أولئك حتى بلغ إلينا)[١].

وكانت الخطوة الأولى فى توثيق النص القرآنى على عهد رسول الله ﷺ كتابته حين النزول، ومنع كتابة شيء سواه، والسبب فى ذلك يرجع إلى صيانة القرآن الكريم من الاختلاط بغيره، يدل على ذلك ما رواه أبو سعيد الخدرى أن النبى ﷺ قال: (لا تكتبوا عنى شيئا سوى القرآن فمن كتب عنى شيئا سوى القرآن فليمحه) [٢].

(*) نشر فى مجلة الوعى الإسلامى - أكتوبر سنة ١٩٧٠.

(١) الفصل فى الملل والأهواء والنحل لابن حزم جـ٢ ص٧١.

(٢) تقييد العلم للخطيب البغدادى ص٢٩.

وقد حدثنا أبو سعيد الخدرى أنه قال: استأذنت النبى عليه السلام أن أكتب الحديث فأبى أن يأذن لي) (١).

ولم يكن أبو سعيد الخدرى فى هذا المجال وحده، فقد شاركه فى الرواية أيضا أبو هريرةالذى يقول: «خرج علينا رسولء الله ﷺ، ونحن نكتب الأحاديث، فقال: ما هذا الذى تكتبون؟ قلنا: أحاديث سمعناها منك!.

قال: أكتابا غير كتاب الله تريدون؟ ما أضل الأمم من قبلكم إلاّ ما اكتتبوا من الكتب مع كتاب الله تعالى» (٢).

من هذه الأحاديث الشريفة يتضح لنا فى جلاء أن القرآن الكريم وثق توثيقا مكينا فى عهده ﷺ، لأنه كتب كله بأقلام كتاب الوحى بيد أنه لم يجمع فى مصحف، لأن الحاجة لم تكن ماسة إليه، ولأن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يتسابقون فى حفظه، ويتبارون فى كتابة نصه، والرسول عليه السلام معهم يتلو عليهم من آياته ما تلين به القلوب.

وقد أدرك الإمام السيوطى هذا السر فقال فى كتابه: (الإتقان) ما نصه «قال الخطابي: إنما لم يجمع ﷺ القرآن فى المصحف لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض أحكامة أو تلاوته، فلما انقضى نزوله، ألهم الله الخلفاء الراشدين ذلك، وفاء بوعده الصادق بضمان حفظه على هذه الأمة» (٣).

رأى المستشرقين فى هذا التوثيق:

يقول (آرثر جفري) فى مقدمته لكتاب (المصاحف) لابن أبى داود ما نصه: «الرأى الشائع فى أن القرآن الكريم كتب فى عهد النبى عليه السلام لا يقبله المستشرقون، لأنه يخالف ما جاء فى أحاديث أخرى أنه قبض ﷺ ولم يجمع فى القرآن شئ».

ويؤمن (آرثر جفرى) بهذه القضية، ويؤكد إيمانه بها بقوله: «وهذا يطابق ما روى من

(١) تقييد العلم للخطيب البغدادى ص٣٢.
(٢) تقييد العلم للخطيب البغدادى ص ٣٣.
(٣) الاتقان فى علوم القرآن للسيوطى جـ ١ ص ٥٧.

خوف عمر بن الخطاب، وأبى بكر الصديق لما استحرّ القتل بالقراء يوم اليمامة.. وسبب الخوف هو قتل القُرّاء الذين كانوا قد حفظوا القرآن ولو كان القرآن قد جمع، وكتب لما كانت هناك علة لخوفهما» (١).

راعنى هذا القول، وأطلت التفكير فيه، ولم أجد سببا قويا يحمل هؤلاء المستشرقين إلى هذا القول الباطل غير التشكيك فى النص القرآني، لأن الذاكرة مهما كانت قوية، فإنها لا تستطيع أن تحتفظ بما لديها فترة طويلة، ومعنى ذلك أن القرآن الكريم يكون شأنه فى مجال الذاكرة والحفظ شأن الشعر المروى عرضة للزيادة والنقص بل عرضة للتغيير والتبديل.

وفى رأيى إن الدليل مفقود فى هذه القضية، فليس المراد من الأحاديث التى تقول: إن النبى عليه السلام قبض، ولم يجمع فى القرآن شيء، أن القرآن لم يكن مكتوبا حين ذاك، بل المراد أن القرآن الكريم لم يجمع فى مصحف، وقد قدمت السبب فى ذلك، فتفسير المستشرقين لهذه الأحاديث أو الأخبار بهذا المعنى الذى يتخيّلونه تفسير خاطئ وراءه الغرض الخفي، وهو اهتزاز الثقة بالنص القرآنى، على أنه ليس هناك أصرح من الروايات التى تؤيد كتابة القرآن فى عهد الرسول عليه السلام، والتى تؤكد: «أن القرآن كان مجموعا على عهد رسول الله ﷺ وأنه ما نزلت آية الا وقد أمر رسول الله ﷺ من يكتب له أن يضعها فى موضع كذا من سورة ؛كذا» (٢).

وأما خوف عمر بن الخطاب، وأبى بكر الصديق حين استحر القتل بالقراء يوم اليمامة فالاستدلال به فى غير موضعه، لأن خوفهما زيادة تحر فى صيانة القرآن الكريم وحفظه ليلتقى المحفوظ بالمكتوب وذلك لأن طريقة أداء هذا المكتوب لا يتأتى إلا عن طريق التلقين والرواية، ومن ثم نشأ خوف الخليفتين الجليلين من أن يموت القراء، فتتعثر طريقة الأداء (٣).

---

(١) المصاحف لابن أبى داود ص ٥.

(٢) المرجع السابق والصفحة.

(٣) مقدمتان فى علوم القرآن ص ٢٧.

ثانيًا: فى رسم المصحف العثمانى والقراءات:

يقصد بالرسم رسم الحروف الهجائية التى تدل على الكلام، ورسم الكلمات فى القرآن كان غاية ما وصل إليه فن الرسم الإملائى فى هذا العهد، وكتب القرآن الكريم بهذا الرسم، وأطلق عليه الرسم العثماني، لأن عثمان رضى الله عنه حينما كتب المصحف وضع للثلاثة القرشيين الطريقة التى على أساسها يكتبون فقال: «إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت فى شىء، فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم» (١).

فهذا الرسم الذى سار عليه كتبة المصحف العثمانى اصطلاحى يسير على قواعد الكتابة التى كانوا بها يكتبون.

ولما اتخذ المصحف هذا الرسم شعارًا له أصبح سنة متبعة لا تخالف، ذلك لأن رسوم الهجاء تتغير من زمن إلى زمن، بل من شعب إلى شعب، فصيانة لكتاب الله من عبث العابثين، وإغلاقا لباب التغيير فيه، وإحداث ما ليس منه أصبح هذا الرسم مقدسًا لا يمس.

ومن هنا «قال أشهب: سئل(مالك) هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء؟ فقال: لا: إلا على الكتبة الأولى» (٢)، وقال الإمام أحمد: «تحرم مخالفة خط مصحف عثمان فى واو أو ياء أو ألف أو غير ذلك» (٣).

وقال البيهقى فى شعب الإيمان: «من كتب مصحفا فينبغى أن يحافظ على الهجاء الذى كتبوا به المصاحف، ولا يخالفهم فيه، ولا يغير مما كتبوا شيئا، فإنهم كانوا أكثر علما، وأصدق قلبا ولسانا، وأعظم أمانة منا فلا ينبغى أن نظن بأنفسنا استدراكا عليهم) (٤).

وإذا كان رسم المصحف العثمانى لا يخالف، ولا يصح الخروج عن رسمه فهل هذا يعنى أن هذا الرسم تلزمنا القراءة به، وأنه صورة للكلمات القرآنية المنطوقة، وأنه بهذا الاعتبار يحدد طريقة القراءة أو ألاداء كما يحدد طريقة الرسم أو الكتابة؟.

الحق الذى لا مرية فيه أن الرسم غير القراءة، لأن القراءة مصدرها الرواية، والرسم

---

(١) انظر: كتاب القرآن الكريم وأثره فى الدراسات النحوية طبع دار المعارف لصاحب البحث ص ٥.
(٢) الاتقان جـ ١ ص ٥٩.
(٣) الاتقان جـ٢ ص ١٦٧.
(٤) مفتاح السعادة جـ ٢ ص ٢٢٥.

مصدره طريقة الكتابة المعروفة إذ ذاك، وبناء على هذا أننا نقرأ الآية، وننطق بكلماتها كما رويت لا كما رسمت، ولو سرنا فى طريق الرسم وحده لخرجنا بالقرآن عن حقيقته التى نزل بها، وترتب على ذلك أننا نقرأ كلمات من القرآن بطريقة لم ترو عن النبى عليه السلام.

رأى المستشرق (جول تسيهر) فى رسم المصحف والقراءات:

يقرر ذلك المستشرق أن نشأة الكثرة من القراءات المختلفة ترجع إلى رسم المصحف، يقول: «وترجع نشأة قسم كبير من هذه الاختلافات ـ يقصد الاختلاف فى القراءات ـ إلى خصوصية الخط العربي.. إلى أن يقول: وإذن فاختلاف تحلية هيكل الرسم بالنقط، واختلاف الحركات.. كانا هما السبب الأول فى نشأة حركة اختلاف القراءات فى نص لم يكن منقوطا أصلا، ولم تتحر الدقة فى نقطه أو تحريكه»[1].

وعجبت كيف يتورط ذلك المستشرق فى هذا الخطأ الفادح؟ ومن أين تسرب إلى فكره هذا الرأى الخطير الذى يرجع الكثرة من القراءات إلى الخط أو إلى رسم المصحف؟ إنه بهذا الرأى يهدم الحقيقة التى استقرت فى نفوس المسلمين أن القراءات مصدرها الرواية والسماع لا الخط والرسم.

قلت فى نفسي: لعل هذا المستشرق استقى هذا الرأى من الزمخشرى حينما وقف من قراءة ابن عامر ـ موقف المعارض ـ للآية المشهورة فى سورة (الأنعام): ﴿وكذلك زين لكثير من المشركين قتلُ أولادَهم شُركائِهم﴾[2] برفع القتل ونصب الأولاد، وجر الشركاء على أضافة القتل إلى الشركاء، والفصل بينهما فى غير ظرف.

وكان من رأى الزمخشرى أن هذه القراءة مردودة، وأرجع الزمخشرى خطأ ابن عامر فى هذه القراءة إلى رسم المصحف حيث قال: «والذى حمله على ذلك أنه رأى فى بعض المصاحف (شركائهم) مكتوبا بالياء»[3] ومعنى ذلك أن ابن عامر اعتمد على المصحف، ولم يعتمد على الرواية.

---

(١) مذاهب التفسير الإسلامى ص ٩٠٨.
(٢) الأنعام: (١٣٨).
(٣) تفسير الكشاف للزمخشرى ٢/ ٧٠ نشر دار الريان للتراث.

ومن هنا فتح الباب أمام المستشرق فقال ما قال:

يقول أبو حيان الأندلسى صاحب البحر المحيط: «وأعجب لعجمى ضعيف فى النحو يردّ على عربى صريح محض قراءة متواترة موجود نظيرها فى لسان العرب فى غير ما بيت، وأعجب لسوء ظن هذا الرجل بالقراء الأئمة الذين تخيرتهم هذه الأمة لنقل كتاب الله شرقا وغربا، وقد اعتمد المسلمون على نقلهم لضبطهم، وفهمهم، وديانتهم) (١).

وقد جانب الصواب هذا المستشرق حينما عرض هذه المغالطة التى تتجافى عن الواقع والتاريخ.

أما مجافاتها عن الواقع، فإنه لو كانت القراءات ترجع إلى رسم المصحف لراعتنا هذه الكثرة الهائلة من القراءات التى يحتملها الرسم، والتى لم يثبت أو لم ترو عن النبى عليه السلام.

ذلك لأن الرسم تحتمل الكلمة فيه، وبخاصة إذا لم تكن منقوطة أو مجردة من الحركات وجوها عدة من القراءات.

والقراءات التى بين أيدينا والتى صنفها العلماء والتى دققوا فى عرضها، وتثبتوا من سندها قراءات معروفة محدودة، وكلها ترجع إلى الرواية والنقل لا إلى الكتابة والرسم.

وربما كان من أكبر الأدلة على بطلان رأى جولد تسيهر «أن هذه القراءات رويت وشاعت القراءة بها قبل تدوين المصاحف، كما كان القرآن محفوظا فى الصدور قبل تدوين المصاحف، ثم حين دونت المصاحف لم يكن النقط عرف، ولا الشكل اخترع، فظهرت حركة القراءات قبل النقل والضبط. فكانت قراءاتهم للكلمة على حسب ما يروون وينقلون لا على حسب ما يقرءون فى المصاحف» (٢).

وإذا كان نقل اللغة عن الصحف أمرًا معيبًا يُعَدّ تصحيفا، فالأمر كذلك بالنسبة للمصحف فمن نقل القرآن عنه، وأغلق أذنه دون الرواية، وقع فى التصحيف، فحماد الراوية مثلا حفظ القرآن من المصحف، وقد أخذ عليه أنه كان يقرأ: «وما كان استغفار إبراهيم لأبيه

---

(١) البحر المحيط (جـ ٤ ص٢٢٩).

(٢) القراءات واللهجات: عبدالوهاب حمودة ص١٨٣.

إلا عن موعدة وعدها إياه) [1] بالباء الموحدة. وحمزة الزيات، كان يتعلم القرآن من المصحف فقرأ يوما، وأبوه يسمع ﴿الٓمٓ ذٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [2] فقال أبوه: دع المصحف، وتلقن من أفواه الرجال».

ومن أجل هذه التصحيفات التى تخل بمنطق الآيات قالوا: «لا تأخذوا القرآن من مصحفى، ولا العلم من صحفى» [3].

وإلى هذا الوقت نجد معلمّ (الكُتّاب) يبتدئ مع التلميذ الصغير أول ما يبتدئ بتحفيظ القرآن الكريم قبل أن يجيد القراءة والكتابة، لإيمانه أن قراءة القرآن أمر لا يؤخذ من الخط والرسم.

وأما مجافاتها للتاريخ، فإن عثمان رضى الله عنه جرد المصحف من النقط، ليحتمل رسم القراءات المروية عن رسول الله ﷺ حتى لا يحدده فى قراءة بعينها أو حرف بعينه، وأصحاب رسول الله ﷺ اتفقوا على صنيع عثمان فى المصحف، وعلى رسمه، وبذلك كانت هذه القراءات الكثيرة لا ترجع إلى الرسم، وإنما مرجعها الأول والأخير إلى السند والرواية.

والدليل الأوضح الذى يهدم رأى المستشرق هو محاكمة ابن شنبوذ الذى ثار عليه العلماء من أجل رأيه الذى يقول فيه: ما وافق خط المصحف العثمانى صحت القراءة به متى صح وجهه فى العربية بقطع النظر عن الرواية [4].

هذا وقد رجع ابن شنبوذ عن رأيه لما أدّب وعذب واستتيب [5].

ثالثا: الإعراب والقرآن الكريم:

بدأت حركة الأعراب فى القرآن الكريم بتنقيط المصحف على يد أبى الأسود ورووا «أنه أحضر له زياد بن أبيه ثلاثين رجلا لهذا العمل العظيم، فاختار منهم أبو الأسود عشرة، ثم لم يزل يختارهم حتى اختار منهم رجلا من عبد القيس فقال له: خذ المصحف، وصبغا يخالف

---

(١) التوبة/ ١١٤ قرأ «إيّاه»: «أباه». انظر: مذاهب التفسير الإسلامى/ ٩.
(٢) البقرة: ١، ٢ قرأها: «لا زيت فيه بالزاى والياء.
(٣) التصحيف والتحريف للعسكرى ص ٩.
(٤) التصحيف والتحريف ص٩.
(٥) هامش مذاهب التفسير الإسلامى ص ٨.

المداد، فإذا فتحت شفتى فانقط واحدة فوق الحرف، وإذا ضممتهما فاجعل النقطة إلى جانب الحرف، وإذا كسرتهما فاجعل النفطة فى أسفله، فإذا اتبعت شيئا من هذه الحركات غُنّة، فانقط نقطتين، فابتدأ بالمصحف حتى أتى على آخره، ثم وضع المختصر المنسوب إليه بعد ذلك» (١).

رأى كارل فولرس فى إعراب القرآن الكريم:

هذا الرأى أحدث ضجة بين العلماء فى الغرب والشرق ذلك لأن صاحب هذا الرّأى قال: «إن القرآن الكريم قد نزل فى الأصل بلهجة محلية من اللهجات العربية، وأنه لم يكن معربا، ثم أدخل الإعراب عليه على وفق قواعد لغة الشعر» (٢).

وقد ردد هذا الرأى من المستشرقين، (كاله)، و(حاييم دين)، وشبهة هؤلاء أن (كاله) وجد فى مخطوطين عثر عليهما فى لندن أحاديث فى الحث على التزام قواعد الإعراب فى قراءة الكتاب العزيز، فاستدل بها على أن الناس لم يكرنوا يراعون الإعراب فى قراءة كتاب الله، فى بادئ الأمر، ثم روعى الإعراب فيها على وفق قواعد المنطق المضبوطة فى الشعر العربى والتى دونها علماء النحو فيما بعد) (٣).

مناقشة هذا الراءى:

إن العلة الأولى لهذا الرأى الخطير ترجع إلى وجود بعض أحاديث تنص على التزام الإعراب فى قراءة القرآن كالحديث الذى رواه أبو عبيدة بإسناد له عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: أعربوا القرآن وكحديث ابن مسعود قال: أعربوا القرآن فإنه عربي.

وكحديث عمر بن الخطاب: تعلموا إعراب القرآن كما تتعلمون حفظة (٤).

والواقع أن هذه الأحاديث والأخبار فيها نظر، لأن الإعراب لم يظهر بمعناه الاصطلاحى إلا فى عصر متأخر.

---

(١) نزهة الألبا لأبن الأنبارى ص ١٢.
(٢) الثقافة الإسلامية والحياة المعاصرة ص ٣٢٨.
(٣) المرجع نفسه والصفحة.
(٤) الزينة للرازى ص ١١٧.

وفى نظرى أن المراد بالإعراب هنا الإبانة والتوضيح، وفهم الغريب: «وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يسمون هذا الغريب (إعراب القرآن) لأنهم يستبينون معانيه، ويخلصونها» (١).

على أية حال أستطيع أن أؤكد فى هذا المقال أن هذا الفهم الذى فهمه بعض المستشرقين يدل على جهل باللغة، بل على جهل بالتاريخ.

أما الجهل باللغة، فإن الإعراب هنا كما قلت: معناه، الإبانة والوضوح، يقول الفيروزابادى: «الإعراب: الإبانة والإفصاح عن الشئ» (٢).

وإما أن يرجع الإعراب إلى بيان حلاله وحرامه، أى تعرفوا على ما فيه من حلال فاعملوا به، وعلى ما فيه من حرام ـ فتجنبوه، يدل عى ذلك «أن الصحابة كانوا إذا تعلموا من النبى ﷺ عشر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل، قالوا: فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا» (٣).

وأما الجهل بالتاريخ، فإن القرآن الكريم نزل على قوم تمكنت من ألسنتهم الفصاحة وغذوا بلبان البلاغة، وتدربوا على ميادين القول، ولن يكون ذلك إلا بإعراب، ولو كان بلهجة محلية كما يقول بعض المستشرقين لسهل الأمر وأصبح القرآن غير معجز، لأن من السهل الإتيان بمثله، ومن السهل أن يندثر القرآن الكريم كما اندثرت بعض هذه اللهجات، وأصبحت أثرا بعد عين، أما والقرآن الكريم قائم بيننا بصولته البلاغية، يتحدى أرباب القول ويعجز أساطين البلاغة، وهو الذى خلد هذه اللغة، وخلد إعرابها، وجعلها حية بعد هذه السنين الطويلة التى طوت فيما طوت كثيرا من اللغات، فإنه لا سبيل إلى إنكار أنه نزل معربا، وأن القول بخلاف ذلك قول مغرض.

أكبر الظن أن فتح الثغرات فى جبهة القرآن لينال منه من ينال كان من دأب هولاء المستشرقين، ولكن القرآن الكريم أكبر من هذه السخافة، وأقوى من هذه الفتنة، وصدق الله العظيم.. إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون.

***

(١) اعجاز القرآن للرافعى ص ٥٧.

(٢) القاموس المحيط فى المادة نفسها.

(٣) مقدمة فى أصول التفسير لابن تيمية ص ٥.

مصادر البحث ومراجعه

١ـ الإتقان فى علوم القرآن للسيوطى طبعة ثالثة ـ مطبعة الحلبى.

٢ـ إعجاز القرآن لمصطفى صادق الرافعى ـ مطبعة الاستقامة.

٣ـ البحر المحيط لأبى حبان الأندلسى مطبعة السعادة ـ طبعة أولى.

٤ـ التصحيف والتحريف للعسكرى ـ مطبعة الظاهر بمصر سنة ١٣٢٦هـ.

٥ ـ تفسير الكشاف للزمخشرى ـ طبع دار الريّان للتراث.

٦ـ تقييد العلم للخطيب البغدادى تحقيق الأستاذ يوسف العش طبع دمشق ١٩٤٩م.

٧ـ الثقافة الإسلامية والحياة المعاصرة.

٨ ـ الزينة فى الكلمات الإسلامية والعربية للرازى، تحقيق حسين بن فيض الله الهمدانى طبع دار الكتاب العربى.

٩ـ الفصل فى الملل والأهواء والنحل لابن حزم الظاهرى ـ المطبعة الأدبية طبعة أولى سنة ١٣١٧هـ.

١٠ـ القراءات واللهجات للأستاذ عبدالوهاب حمودة ـ مطبعة السعادة ـ ط أولى.

١١ـ القاموسى المحيط للغير وزاباوى.

١٢ـ القرآن الكريم وأثره فى الدراسات النحوية للدكتور عبدالعال سالم مكرم طبع دار المعارف بمصر ـ وموسسة الصباح بالكويت ـ ومكتبة الثرات بالأزهر.

١٣ـ مذاهب التفسير الإسلامى ـ لجولد تسيهر تحقيق المرحوم الدكتور عبدالحليم النجار ـ مطبعة السّنة المحمدية.

١٤ـ المصاحف لابن أبى داود ـ تحقيق الدكتور ارثر جفرى ـ المطبعة الرحمانية طبعة أولى.

١٥ـ مفتاح السعادة لطاش كبرى زادة ـ دائرة المعارف التطامية ـ الهند.

١٦ـ مقدمتان فى علوم القرآن ـ تحقيق أرثر جفرى ـ مطبعة السنة المحمدية.

١٧ـ مقدمة فى أصول التفسير لابن تيمية، تحقيق جميل الشّطى ـ مطبعة الترقى بدمشق.

١٨ـ نزهة الألبّا فى طبقات الأدبا لابن الأنبارى طبع ١٢٩٤هـ.

***